

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين | | ديوان علقمة - 7 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. عن الله تعالى وتوفيقه الدرس السابعة من -

[00:00:01](#)

تعليق على ديوان علقمة ابن عبدة تميم. وقد وصلنا الى قوله بل كل قوم وان عزوا وان كثروا عرفهم باثاث الشر والجود نافية للمال مهلكة والبخل مبك لاهليه ومذموم. والمال صوف قرار يلعبون به على نقادته واف - [00:00:21](#)

والحمد لا يشتري الا له ثمن مما تظن به النفوس معلوم. والجهل ذو عرض لا يسترد له والحلم اونة في الناس معدوم ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه انا توجه والمحروم محروم ومن تعرض للغربان يجدر يزجرها على - [00:00:41](#)

لابد مشؤوم وكل بيت وان طالت اقامته على دعائمه لابد مهدوم. قال كل قوم آآ اضرب عما كان فيه من وصف الناقة التي شبهها آآ ابو ظبي الذي تقدم ذكره فاضرب اضرابا انتقاليا انتقل الى موضوع اخر يتحدث فيه عن احوال - [00:01:01](#)

وللناس في الدنيا فقال بل كل قوم القوم جماعة الرجال وآآ الاصل انها تختص بالرجال ولا يدخل فيها النساء الا على وجه التبع. ولذلك قوبل بينهما في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا - [00:01:31](#)

يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. فالعطف يقتضي المغايرة وان النساء لسنا من القوم. لكن يدخلن على وجه التبعي كما اذا قلت مثلا قوم نوح يدخل فيها النساء - [00:01:51](#)

ونحو ذلك قال بل كل قوم وان عزوا كانت لهم عزة اي منعة وان كثروا. عريفهم اي سيد العارف بامورهم باثاث الشر مرجوم. الذي فيه جمع اذفية وهي الحجارة التي تنصب ليوضع عليها القرد - [00:02:11](#)

القدر يوضع عليه القدر. وهي ثلاثة. ثلاث اذفيات واحدة اذفية وهي حجارة يضعون عليها القدور اذا ارادوا الطبخ. وتكني بها العرب عن الداهية. فيقولون اه ثلاثة الازاب او رماه الله بثلاثة الاثاف اي بالداهية والمصيبة - [00:02:31](#)

يعني ان كل قوم مهما بلغت عزتهم وكثرتهم فان سعادتهم سيموتون كذلك ايضا سائرهم. فاذا كان السيد الذي من شأنه ان يحمى. وآآ ان يقاتل دونه سيموت. فان غيره واولى به. عرفهم اي سيدهم العارف بامورهم باثرى في جمع اذفية وهي منصب القدر. واذى في الدهر المصائب - [00:03:01](#)

مرجوم اي مرمي يقول ان عزة الانسان لا تمنعه من مصائب الدهر. والجود نافية للمال مهلكة والبخل مبك لاهليه ومذموم. الجود نافية للمال. ينفي المال اي اه يتلفه والتاء في نافية هي تاء المبالغة كقولهم علامة ونسابة - [00:03:31](#)

نافذة اي كثيرا ما ينفي المال. اي يتلفه. مهلكة له والبخل البخل هو امساك ما لا ضرر في بذله. البخل امساك ما لا ضرر في بذله هذا تعريفه في اللغة. وشرعا البخل هو منع - [00:04:01](#)

ما يجب شرعا او مروءة. منع ما يجب شرعا او مروءة. قال العلامة محمد بنود رحمه الله تعالى في مطهرة كلوا ومنع ما يجب شرعا او مروءة هو البخل الذي لا يذكر. فالواجب الشرعي كالزكاة والنفقات وحقوق - [00:04:31](#)

الناتي وفك نفس ومثال الاخر ترك ومثال الاخر ترك المضايقة في محقر وترك الاستقصاء فيه اخرى من جار او قريب او من اثرى فمن

يضايق من المضايقة في حقه كالجار غير لائقة هتك - [00:04:51](#)

تارة المروعة كما قال اجلء الهداة الحكماء. كمن يؤدي الواجبات دون طيبة نفس او يؤم الدون. واصله وهي اصل البخل حب الدنى لذاتها. واصله حب الدنا لذاتها او لتنال النفس من لذاتها. عاجل - [00:05:11](#)

اذا اردت ان تعالجه عاجل بمن في جمعها قد تعبوا دهرًا طويلًا فحووا ما طلبوا فبينما هم دارجوا مراقي زهرة بها اذ هجمت حلاقي وبازدراء البخلاء وبغضهم في الناس حتى بعضهم لبعضهم. البخلاء - [00:05:31](#)

بعضهم يبغض بعضا ليسوا مثل الكرماء. نعم. الجود نافية للمال مهلكة والبخل مبق لاهله بخلو يبقي المال لاهله ولكنه مذموم. وذلك كان الحمد اه لا يكون الا على جودي لان فيه مشقة فهو يتلف مال الانسان والكريم آآ - [00:05:51](#)
بماله فيستحق الحمد على ذلك. وذلك قال المتنبي لولا المشقة ساد الناس الجود يفقر والاقدام قتال. الجد يفقر والاقدام قتال يقولون ان الشيء الذي اذا بذلت منه زاد هو العلم - [00:06:21](#)

فقط. العلم اذا بذلته زاد. والمال طبعًا اذا قدرت منه نقص يقول احد الادباء خليلي اذن العمرة غير الممدد على نشب ان هو سيتزدد. على نشب اي كسب ان منه واسيت الناس اي اعطيتهم - [00:06:51](#)

من هو بذلتها له لهم منه يزد. ولا تفنين العمر في جمع ما اذا بخلت به تدمم. وان زدت ينفد والمال الصوف قرار يلعبون به على نقادته واف ومجلوم المال مثاله صوف قرار القرار نوع من الغنم صغار الاجساد والاذان. الواحدة قرار - [00:07:21](#)

يلعبون به يستمتعون به وينظرون اليه. على نقادته النقاد وجمعنا قادم بالتحريك اسمه جنس نقدة وهو نوع من الغنم ايضا صغار الاجسام. النقاد جمع نقاد بالتحريك اسمه جنس نقدة وهو نوع من الغنم صغار الاجسام. ايتام وهذا مال مثال لمال الغني - [00:07:51](#)
ومجلوم مقصوص بالجلم وهو المقص. يعني ان الناس في تفاضل اموالهم وتفاوتها كصوف الغنم منه ما هو وافر تام ومنه ما هو مجلوم منقوص بالمقص. اه المجلوم المقصوص بالجلم والجلم المقص - [00:08:21](#)

وهذا مثال للفقير. او المعنى انه كلما نقص كل ما نقص منه كثر وزاد ان يكون اراد ان مال الفقير آآ لا يزيد لانه اه لا يبارك له. وان مال الغني كالصوف اذا قطعته نبت من جديد. فتحصل فيه بركة فهو - [00:08:51](#)

كالصوفي اذا قطعته آآ نبت من جديد ومصدق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما نقص صمال من صدقة. والجلب كما قلنا هو المقص وهما جلمان في حقيقتي الغز بهما صالح بن شريف الرندي فقال ومصطحبين يعني آآ - [00:09:21](#)

المقص يكون له حلقتان ومصطحبين ما اتها بعشق وان صفة بضم واعتناق. لعمرؤ ابيك ما اجتمعوا لمعنى سوى معنى القطيعة والفراق والحمد لا يشتري الا له ثمن. الحمد اي الثناء - [00:09:51](#)

لا يشتري الا له زمن مما تظن به النفوس معلوم. يعني ان الثناء لا ينال الا بثمان عظيم كريمي مثلا مما تظنون اي تبخلوا به النفوس مذموم معلوم وهو السخاء والايثار. فالثناء لابد له من من زمن عظيم - [00:10:21](#)

والجهل ذو عرض لا يسترد له والحلم اونة في الناس معدوم ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه انا يتوجه والمحروم محروم تميم اهل الإمالة ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه ان يتوجه والمحروم محروم - [00:10:51](#)

الجهل السفه والطيش المراد بالجهل هنا لان العرب تطلق الجهل تارة على كما يقابل الحلم وهذا هو المشهور في استعمالهم. وقد يطلق على ما يقابل العلم وهو مشهور عندنا الان نحن الان - [00:11:11](#)

غالب اطلاقنا للجيل نطلقه على ما يقابل العلم. واطلاقه على ما يقابل الحلم اشهر في اللغة. ومنه قول الله تعالى واعرض عن الجاهلين. والجهل يأتيك من غير قصد ذو عرض يعرض لك قبل ان تطلبه - [00:11:31](#)

فلا يسترد له لا يحتاج الى ان يبحث عنه. يسترد ان يجاؤ ويذهب. ويذهب اليه. والحلم حلم العقل والاناة. نعم والحلم آونة في الناس معدوم. فلو كان غير موزون لنبهتكم على ذلك. نعم. حلم العقل والآلات - [00:11:51](#)

اونة جمع اوان في الناس معدوم. يعني ان الجهل اغلب على الناس. واكثرنا من الحلمي فلكثرة الجهل يعرض لك وان لم تطلبه. ولقلة الحلم يعدم في بعض الاوقات وان احتيج اليه - [00:12:21](#)

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه ان يتوجه والمحروم محروم. مطعم مرزوق الغنم. الغنم والمغنم والغنيمة ما يؤخذ من العدو. الغنم والمغنم والغنيمة ما قبلنا العدو. يوم الغنم مطعمه انا توجه او ان يتوجه قصد يعني ان من كان له حو - [00:12:41](#) من هذه الدنيا فانه سيناله على كل حال آآ سواء توجه الى اي جهة. والمحروم اي من كان محروما ايضا فانه لن ينال حظا ولا بقتا ولو جد واجتهد من كتب له الغنم لقيه ان يتوجه. وكذا من كتب له الحرمان ايضا فانه سيحرم على كل حال - [00:13:11](#) ومن تعرض للغربان يجزرها على سلامته لابد مشؤوم. الغربان جمع غراب معروف والعرب كانت تتشائم بالطير وتتيامن فاذا مرت عن يسارها سميت بوارح وتشائم بها واذا مرت عن يمينها سميت سوانح وتتيامن بها - [00:13:41](#) وهذا يسمى التطير وقد ابطله الاسلام. ويعني ان من للغربان يجزرها لكي لا تقع مثلا او او تمر عن يساره لكي لا تمر مثلا اه بوارح عليه ان هذا لا لا ينجيه من الموت. ومن تعرض للغربان يجرها على سلامته اي لاجل سلامته لابد لا محالة - [00:14:11](#) لتمشؤم مصاب بشؤم. فزجر الغربان لكي لا تمر بوارح لا ينجي الانسان من الهلاك. وكل بيت وان طالت اقامته على دعائمه لابد مهدوم. كل بيت وان طالت اقامته مدته على دعائمه جمع دعامة وهي الاسطوانة لابد مهدوم اي كل بيت لابد - [00:14:41](#) ان يخرب وان طالت اقامته. قد اشهد الشرب فيهم مزهر والقوم تصرعهم صهباء. خرطوم كأس عزيز من الاعناب عتقها لبعض اربابها حانية حومو تشفي الصداق. ولا يؤذي كصالبها ولا يخالطها في الرأس تدويم عانية قرقف لم تطلع سنة يجنها مدمج بالطين مختوم وظل الترقق في - [00:15:11](#) ماجودي يصفقها وليد اعجم بالكتان مفدوم كان ابريقهم ظبي على شرف مفدم بسبل كتان. ملثوم وابيض وابرز زهول الضح راقبه مقلد قطب الريحان مفهوم. قد اشهد الشرب فيهم مزهر ظلم والقوم تصرعهم صهباء خرطوم - [00:15:41](#) الشرب جمع شارب او اسم جمع شارب على الاصح اسم جمع شارب لانه فوزنا الفعلي ليس من جموع التكسير كالطير والخيول والشرب. اسم جمع شارب قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث والشاربون قيل فيهم شارب. وكل حظ من شراب - [00:16:01](#) الشرب وشرب وان تشاء فشرب جمع شروب مكثر الشراب. قد اشهد الشارباء اي جماعة شاربين فيهم مزهرة بيزهروا كمئبر الة الغناء وبحديث ام زرع زوجي مالك وما مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات - [00:16:31](#) سارح واذا سمعنا صوت المزهر ايقنا انهن هوالك. المزهر الة الغناء. اراني منى اي مصوت والقوم تصرعهم اي تطرحهم على وجه الارض صرعه طرحه على وجه الارض صهباء صعبة من اسماء الخمر وآآ شقاقها من اللون فهي خمر تضرب الى السواد خرطوم - [00:17:01](#) خرطوم الخمر التي اخرجت من دنها لحينها الخمر حين تخرج من دنها يقال لها الخرطوم. اذا قال ان اخبر وانه قد يشهد جماعة الشاربين وعندهم عالة الغناء وتصرعهم الخمر والعرب - [00:17:31](#) تفخر بشرب الخمر والميسر. لانهما لان البخيل عادة لا يشتغل بهما. فالخمر كان غالي الثمن. والبخلاء في العادة لا يشربون الخمر لانهم ليس تيهم اه اه ليسوا مستعدين لشرع الخمر. والميسر فيه مخاطرة - [00:18:01](#) والبخيل عادة لا يخاطر بماله ايضا. فمن عادتهم ان يفخروا بالخمر والميسر لانهما مظنة السماح عندهم كأس عزيز اي هي كأس عزيز الكأس مم معروفة ولا تسمى كذلك الا اذا كانت ملأى. وتخفف فيقال كاس. والعزيز الملك يقول انها - [00:18:31](#) كأس ملك اي كأس من الكؤوس التي تعد للملوك. من الاعناب اي هذه الكأس من الاعناب جموع عنب عتقها جعلها عتيقة بتركها في دمها مدة الخمور تعتق اي تترك في دمها - [00:19:01](#) آآ يختم عليها مدة طويلة من الزمن وآآ كل ما تقادم تاريخها وعهدا كانت اعتق واحسن عنده. لبعض اربابها وملاكها حانية. قوم منسوب الى الحانة محل شرب الخمر. حانية. قوم منسوب الى الحانة محل - [00:19:21](#) الخمر والحانات محل بيعها. حوم حوم اي جماعة كثيرة. او جمع حائم من حامد ادارة به. يقول ان هذه الكأس هي من كؤوس الملوك. وانها من من من خمر العنب وهي معتقة اي تركت في تنها لمدة طويلة. وقد اعتقها لبعض ملاكها - [00:19:51](#) اصحاب الحانة آآ المشتغلون بتحضير الخمر وبيعها. تشفي صداق ولا يؤذي كصالبها ولا يخالطها في الرأس تدويم. يقول تشفي

الصداع اي الم الرأس ولا يؤذيكَ صالبا اي قوتها او صداعها - 00:20:21

اه ولا يخالطها في الرأس تدويم اي دوار. عالية منسوبة الى قرية يقال لها عانت عانية من اسماء الخمر. سميت بذلك انها تترقف
صاحبها اي ترعده. معناه ارتعد تترقف صاحبها اي ترعده تجعله يرتعد. لم تطلع اي تختبر ولم ينظر اليها. سنة - 00:20:41

معناه انه ختم عليها سنة كاملة. في دنها. في وعائه يجنها يسترها مدمج اي دن محكم الغلق. دنوعاء الخمر مدمج بالطين مختوم
مختوم اي مجعول عليه ختام اي طابع. يعني ان هذه الخمرة - 00:21:21

هي من كروم عانت اقامت سنة في دنها لم يفتح عنها وهذا يجعلها اعتق واحسن من غيرها. ظلت تترقف في ظل الترقق في

الناجوت يصفقها وليد اعجم. بالكتان مفدوم ظلت اقامت نهارا تترقفوا اي تصفو في مصفاها - 00:21:51

في الناجوز اناءها او مصفاها. الاناء الذي تصفى فيه الخمر. يصفقها يحولها من اناء لانا يصفقها اي يحولها من اناء لانا. وليد اعجم
اي غلام اعجمي. غلام رجل عجمي بالكتان مفدوم. اي مشغول عليه الفداء. والفدام خرقة - 00:22:21

تجعل على في الساق تجعل على فم الساق. لكي لا يسقط ريقه في الشراب والفيديو يفتحه ويكسر قالوا فداء وفتاوى. ويقال فدام
كشدا. وفتدوا منكاة النور يعني ان هذه الخمرة ظلت تصفى في مصفاها يحولها من اناء لانا غلام رجل اعجمي - 00:22:51

لان العرب اصلا ليسوا معروفين بالاشتغال في الخمر بل ارضهم اصلا ليست منا. اه من ارض الخمر وخصوصا العنب لان العنب ليس
من مما ينبت في جزرات العرب في العادة وانما ينبت في الشام في الغالب آآ هذا الوليد - 00:23:31

الغلام جعلوا على فيه فداما اي خرقة جعلوها على فمه لان هذه الخمر تسيل اللعاب فلذلك جعلوا فداما على فيه. كأن ابريقهم غبي
على شرف مفدم بالسبركتان كان ابريقهم ابريق معروف آآ الاناء الخمر وهو فارسي معرب - 00:23:51

اشبهه بالظبي الذي وقف على شرف اي مكان عالي يعني ان يبرقهم لبياضه وطول مزلن عنقه اي مقدمه الذي يصاب منه كأنه ظبي
وقا فعلى شرف اي مكان مرتفع. مفدم اي مجعول عليه في دامون على فيه - 00:24:21

بسبب الكتان اراد بسبائب. فحذف الهمزة والباء ضرورة. اي سبائب. حذف الهمزة والباء ضرورة على حد قول لبيد بن رابعة العامري
رضي الله تعالى عنه درس المناء بمتاع فاباني فتقادت - 00:24:51

فالحبس فالسوبان درس المنع اي المنازل. والسبائب جمع سب بالكسر وهي الخرقة من الكتان. سبائب جمع سب بالكسر. وهي الخرقة
من الكتان وقد تقدمت عند قوله على طرق كانهن سبوب - 00:25:11

ملزوم اي مستور بلثامه ابيض ابيض يعني ان هذا الابريق ابيض يريد انه من فضة ابرزه للضح الضح بالكسر ضوء الشمس. راكبه اي
حافظه. مقلب دوب الريحاني مقلد كضب جمع قضيب وهو الغصن. الريحان نبت طيب الرائحة. مفهوم - 00:25:31

اي مملوء برائحة طيبة. وكان ينبغي ان يقول فاغما. لانه الذي يفهم ان يملأ الانف. فاستعمل مفعولا مكان فاعل. كما في قول الله تعالى
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اي ساترا. استعمل - 00:26:11

فاعلا اه استعمل مفعولا بمعنى فعل. مفهومنا اي فاعظم يفهم الانف اي يملأه ان يملؤه بالرائحة الطيبة. ونقتصر عليها القدرة ان شاء
الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:26:41